المقدمة

الحمد لله الملك المنان المتعال ، المبدئ المعيد إلى المآل , الذي انعم علينا بنعمة القرآن الوارف الظلال . الذي جعلنا مؤتمنين على الودائعِ وحفظها إلى يوم المنال , حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ذو الجلال ويدفع عنا نِقمه وبلاءه , والصلاة والسلام على خاتم الانبياء ورسول الله مبين الحرام والحلال , وعلى اله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد:

فان تفسير القران الكريم من اشرف العلوم وأجلها قدراً وأكثرها نفعاً وأغناها معنىً وأتمها صدقاً وعدلاً , كيف لا وهو كلام الله المعجز الذي ﴿ الأَعْرَافِ الأَنفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ ﴾[1], وقد تعهد الله بحفظه من التحريف والتبديل , والتغيير والمعارضة كما قال تعالى ﴿ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الْكَهْفِ ﴾[2] , ومن عناية الله به ورحمته بخلقه , ان جعل الله القرآن محفوظا في كل العصور بالتواتر الصادق القاطع , يرويه الخلف عن السلف بألفاظه وحروفه المنزلة , ووقف له في كل عصرٍ حُفّاظاً متقنين , وأئمة ثقاة اختصوا بحفظه ونقله وروايته وقراءته , ودراسة علومه وفنونه

---

[1] سورة فصلت , الاية٤٢.

[2] سورة الحجر , الاية ٤٢ .

وتفسيره رواية ودراية , وتدوين تفسيره من جهة احكامه واعرابه , ومن جهة بلاغته وإعجازه , ومن جهة قصصه واخباره ومن جهة امثاله ومواعظه , ومن جهة تعاليمه ومبادئه , ومن جهة قراءاته ومن جهة الفاظه ولغته.

ولعل هذا الذي تقدم كان من اهم اسباب اختياري للدراسات القرآنية . واما سبب اختياري لهذا الموضوع (مصابيح الكتاب في تفسير القرآن العظيم لابن كيسان النحوي) هو رغبتي في معرفة ما قاله وكتبه الاقدمون من التفاسير وتحليل الآيات والسور وكيفية بيان مراد الله سبحانه وتعالى من خلال هذه النصوص واخترتُ موضوع الكتاب لأنه يختار أجزاء من الآيات وتفسيرها حسب خطوات التفسير التحليلي الذي سأبينه في منهجه في التفسير في نهاية الفصل الاول . فتوكلت على الله واقدمت على الأمر مستعيناً به تعالى . فخضتُ غمار العمل في هذا الموضوع .

ومع عملي في تحقيق المخطوطة فقد قمت بدراسة مختصرة للمؤلف بدون ذكر لقبه وكنيته ونشأته وموطنه ورحلاته حيث تم الاعتناء بذلك من قبل الطالب زياد صالح الذي تناول الجزء الاول من المخطوطة .

وقد تبين أن الورقة الأولى التي تحمل إسم الكتاب واسم المؤلف متهرئة لم نتمكن من الحصول على صورة واضحة ، فأضاف القائمون على الاستنساخ بكتابة اسم المؤلف بخط مغاير لرسم المخطوط .

وقمت بتقسيم البحث الى ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الاول منه حياة المؤلف، وقمت بتقسيمه الى ستة مطالب :ذكرت في المطلب الاول اسم المؤلف ونسبه والثاني مولده والثالث شيوخه والرابع مصنفاته والخامس تلاميذه والسادس وفاته .

أما المبحث الثاني فتناولت منهجه في التفسير .

أما المبحث الثالث فقد درست فيه نموذج لتحقيق الكتاب فأخذت منه سورة الأنعام من بدايتها إلى الآية الثانية عشرة منها وجعلت فيه تعريفاً للسورة وعدد آياتها وتسميتها وفضلها.

ثم أبرزت أهم النتائج التي توصلت اليها في الخاتمة.

فان كنت أصبت فمن الله وذلك الذي أرجو وان أخطأت فمن نفسي ,وما توفيقي إلا من العزيز القدير ..

الباحث

الفصل الأول

المبحث الأول : حياة ابن كيسان

المطلب الأول : اسمهُ ونسبهُ ولقبهُ

هو أبو الحسن محمَدُ بن احمد بن كيسانَ النحويٌ, على خلاف بين التراجم في زيادةِ بعض الأسماء في سلسلةِ نسبه, فقد زادَ بعضُها الآخر إبراهيم[١]

وابنُ كيسَان من النحويِّين الذين سكنُوا بغداد , فأخذَ عن أئمة المدرستين

البصريّن والكوفييّن .

---

[١] انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر،ط١ ، ١٩٥٤م، ١٧٠-١٧١،وينظر: تاريخ بغداد،أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت،٣٣٥/١ ، ومعجم الادباء٢٣٠٦، أبو عبد الله ياقوت الحموي، مراجعة وزارة المعارف العمومية ، مكتبة عيسى البابي الحلبي، مصر -٢٣٠٩، وأنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٥م ،٥٧\٣-٥٩, الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناءوط وتركي مصطفى : ٣١/٢-٣٢, بغية الوعاة ، في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،١٨\١١-١٩,وتناول ابن كيسان رسالتان هما : أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة تقدم بها علي مزهر الياسري لنيل درجة الماجستير في جامعة بغداد عام ١٩٧٨م , طبعت هذه الرسالة في دار الرشيد ببغداد عام ١٩٧٩م, وابن كيسان النحوي تقدم بها محمد بن حمود الدعجاني لنيل درجة الماجستير في جامعة أم القرى عام ١٣٩٧هـ, ولم تطبع إلى الآن , وتناول ابن كيسان أيضا الدكتور محمد إبراهيم البنا بدراسة مفصلة ظهرت طبعتها الأولى عام ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م في مطبعة دار الاعتصام بمصر.

وكان رحمه الله صاحب اختيار وانتقاء [١]

المطلب الثاني : مولده

لم تحدد كتب التراجم سنةً لولادة ابن كيسان , ورجَّحَ د.محمد إبراهيم البنا ود.محمد بن حمود االدَّعجاني أنَّه ولدَ في أوائل العقد الرابع من القرن الثالث الهجري , مستندين في ذلك إلى العادة من تقارب أعمار الطبقة الواحدة، ووجود فاصل زمني بين طبقة التلاميذ وطبقة الأساتذة[٢] وإلى ذلك نميل .

ويقول الياسري أن ابن كيسان ولد ونشأ في بغداد وبها قضى حياته . ويضيف لانجد إشارة واحدةً تذكرُ انهُ جاء إلى بغداد قاصداً أو انهُ غادرها إلى غيرها من الأمصار[٣].

المطلب الثالث : شيوخه

ذكرت كتبُ التراجمِ ثلاثة شيوخ لابن كيسان لم أجده نقل سماعه عن غيرهم ولم يذكر احد من القدماء تلمذته لغيرهم ، وهؤلاء هم الذين أشار إليهم الباحثون الذين تناولوا ابن كيسان بالدراسة [١] ، وهولاء الشيوخ هم :

---

[١]انظر: ابن كيسان النحوي للدكتور الدعجاني ٢٠-٣٠, فقد ناقش هذا باستفاضة. أئمةِ المدرستين البصريين والكوفيين , كما سيأتي عند الحديث عن شيوخه الذين تلقَّى عنهم العلمَ ,فخلطَ المذهبين .

(٢) ينظر: ابن كيسان النحوي حياته ، آثاره ، آراؤه ، للدكتور محمد إبراهيم البنا ط١، دار الاعتصام ، بيروت ، ١٩٧٥م، ص١٦, وابن كيسان النحوي للدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،١٣٩٧هـ،

(٣) أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة، علي مزهر الياسري ، دار الرشيد للنشر ١٩٧٩م ، ص٢٥

١- بندار الأصفهاني : ت ٢٧٠هـ

أبو عمرو بُندار بن عبد الحميد بن لرَّة الكرخي الأصفهاني ذكره محمد بن إسحاق[٢] فقال : اخذ عن أبي عُبيد القاسم بن سلام واخذ عنهُ ابن كيسان [٣]

واخذ أيضا عن يعقوب بن السكيت كان واحد زمانهِ في رواية دواوين الشعر ، وصاحب فضل على المبرد وسبب غناه له تصانيف منها معاني الشعراء وسماه السيوطي معاني الشعر[٤]، وكتاب شرح معاني الباهلي ، وكتاب جامع اللغة .

٢- المبرد :(٢١٠هـ - ٢٨٥هـ)

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد يرجع نسبه إلى الازد [٥] اخذ العلم عن أبي عمر الجرمي ، وأبي عثمان بكر بن محمد المازني، وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي وغيرهم ، وكان أبو العباس المبرد غزير العلمِ والأدب وكثرة الحفظ وحسن الاشارة وفصاحة البيان [٦]، كان ثقةٌ إخباريا علامةً صاحبَ نوادرَ وظرافة ، وقد نشأ المبرد في البصرةِ ثم انتقل منها إلى سامراء

---

(١) ينظر : ابن كيسان النحوي للبنا ص ٢١ ، وابن كيسان النحوي للدعجاني ص ٤٤ ، وأبو الحسن ابن كيسان للياسري ص ٤٢.

(٢) محمد بن إسحاق... شعبة يقول: محمد بن إسحاق صدوق في الحديث... يذكر عن شعبة قال: محمد ابن إسحاق أمير المحدثين... نا أبو شهاب قال قال لي شعبة: عليك بمحمد بن إسحاق واكتم على عند البصريين.... نا أبو شهاب الحناط قال قال لي شعبة: عليك بمحمد ابن إسحاق والحجاج بن أرطاة...قال قال شعبة: إن كان أحد يستأهل أن يسود في الحديث فمحمد بن إسحاق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ،١ / ١٥٢.

(٣) معجم الأدباء ياقوت الحموي :٢/ ٣٩٠ ،

(٤) بغية الوعاة للسيوطي :٤٧٦\١١

(٥) طبقات النحويين واللغويين ، ص١٢٨

(٦) المصدر نفسه ، ص١٢٩

بدعوة من المتوكل ثم ذهب إلى بغداد ودخلها بعد مقتل المتوكل ، ونال إعجاب وثقة الدارسين فصار إمام العربيةِ ببغداد واليه انتهى علمها توفي المبرد في خلافة المعتضد[١] وله مصنفات كثيرة منها :المقتضبُ، والكاملُ، والفاضلُ والمذكر والمؤنث، والمقصور والممدود، وكان من تلاميذه ابن كيسان[٢].

٣- ثعلب:(٢٠٠هـ - ٢٩١هـ)

أبو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني النحوي كان إمام الكوفيين في النحو و اللغة . وقد نظر أبو العباس ثعلب في النحو وله ثماني عشرة سنة وصنف عدداً من الكتب وله ثلاث وعشرون سنة اخذ العلم عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ومحمد بن سلام الجمحي ، ومحمد بن زياد الأعرابي وعلي بن المغيرة والزبير بن بكار وغيرهم .

كان ثقةً صالحاً ديناً مشهوراً بالحفظِ وصدقِ اللهجةِ والمعرفة بالغريبِ ورواية الشعر، عالم بالمعاني [٣]، له مصنفات منها كتاب (مجالس ثعلب), و(الفصيح في اللغة) ، و(كتاب معاني القران) ، وكتاب (المصون في النحو ومعاني الشعر والهجاء) وكتاب (القراءات) وغيرها كتبٌ أخرى [٤] .

هؤلاء هم الشيوخ الذين تلقَّى ابنُ كيسان العلم عنهم ، وكانوا يجلونه ويقدرونهُ رحمهم الله تعالى أجمعين .

---

(١) معجم الأدباء : ٧/ ١٣٧ .

(٢) طبقات النحويين ص ١٠٨ ، نزهة الأ لباء ، أبو البركات كمال الدين بن الانباري ، تحقيق إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩م ،ص ٢١٧، أنباه الرواة : ٢٤١/٣.

(٣) طبقات النحويين ، ص١٥٥ .

(٤) تاريخ بغداد : ٥ /٢٠٤ ، وأنباه الرواة : ١٣٨/١ .

المطلب الرابع : تلاميذه

نبغ عدد من تلامذة ابن كيسان فقد كان حضُّار مجلسه طبقات مختلفة من الناس[١].

أما الذين برزوا من تلاميذه واشتهروا بالعلم فهم :

١- النحاس : (ت ٣٣٨هـ)

أبو جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي .كان من الفضلاء، وكان واسع العلمِ غزير الرواية ، كثير التأليف له من الكتب : (معاني القرآن) ، (إعراب القرآن) ، (شرح المعلقات), (الناسخ والمنسوخ), (التفاحة في النحو) ,(الاشتقاق)، (الأسماء الحسنى) , (تفسير أبيات سيبويه) وغيرها من الكتب ، وصرح في بعض كتبه بالأخذ عن ابن كيسان [٢] .

٢- القالي : (٢٨٠-٣٥٦هـ)

أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون المعروف بالقالي من أحفظ أهل زمانه للغة، وارواهم للشعر الجاهلي ، وأحفظهم له، اخذ عن ابن دريد وأبي بكر ابن الانباري وابن السراج وابن شقير وغيرهم . له مصنفات منها كتابه الامالي والبارع وغيرهما ، رحل إلى بغداد سنة ٣٠٣هـ ، وأقام بالموصل , ودخل بغداد وأقام فيها خمسة عشر سنة [٣]

---

(١) تاريخ بغداد ،٢٨٢/٦

(٢) طبقات النحويين، ص٢٤٠، وينظر: الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني ، مكتبة الدراسات العليا ، كلية الآداب ، جامعة بغداد،٤٤/١٣ ، واللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر – بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م : ٣٠٠/٣ .

(٣) طبقات النحويين ، ص ٢٠٤ .

٣- أبو القاسم الزجَّاجي، ت ٣٤٠هـ

هو عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي نسبة إلى الزجاج أبي إسحاق ، وإنما نُسِبَ إليه للزومه إياه قال القفطي كانت طريقته بالنحو متوسطة وتصانيفه يقصد بها الإفادة. منها كتاب الجمل , وشرح مقدمة أدب الكاتب والإيضاح في علل النحو الذي نهج به منهج شيخه ابن كيسان [١].

٤- أبو بكر الجعد :

هو أبو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني المعروف بالجعد ، من أهل بغداد قال عنه ابن النديم (صاحب ابن كيسان وخلط المذهبين) [٢] وذكر السيوطي انه كان من العلماء الفضلاء وان له من التصانيف : (المختصر في النحو) ، (غريب القران) ، (المقصور والممدود) ، (خلق الإنسان)، (الفرق)، (الناسخ والمنسوخ)[٣].

٥- غلام ثعلب : (٢٦١-٣٤٥هـ)

أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللغوي الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب ، كان من أكابر أهل اللغة وأحفظهم لها ، واسع الحفظ , يوثقه أهل الحديث ويصدقونه ، ولسعة حفظه طعن عليه بعض أهل الأدب . اخذ عن أبي العباس ثعلب , وابن كيسان [٤]

---

(١) أنباه الرواة : ١٦٠/٢ .

(٢) الفهرست لابن النديم ، ص ٨٢ .

(٣) بغية الوعاة : ١٧١/١ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين ، ص ٢٩٩ ، ونزهة الالباء ، ص ٢٧٦ .

المطلب الخامس : **مصنفاته** :

صنف ابن كيسان كتباً تزيد على عشرين كتاباً وقد تناول فيها مختلف الدراسات اللغوية والنحوية وصنَّفها بعض العلماء عدة أصناف ، وجعلوا الصنف الأول في علوم القران والحديث ، والصنف الثاني في النحو ، والصنف الثالث في التصريف ، والصنف الرابع في اللغة ، والصنف الخامس مؤلفاته الأدبية [١] .

قال الياسري انه لم يصل إلينا من هذه الكتب إلا ثلاثة هي : شرح السبع الطوال ، والموفقي في النحو ، وتلقيب القوافي وتلقيبُ حركاتها ، أما كتبه الأخرى فما تزال مفقودة وقد تكون قابعة على رفوف المكتبات الخاصة [٢].

تناولت بالدراسة كتاب المصابيح في تفسير القران العظيم الذي حصلت عليه من مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية برقم ٣٥٣٨ م ك عن مكتبة شستر بتي .

وكانت دراسة من كتبَ في مؤلفات ابن كيسان جادة وكان الرائد لهم فيها د.محمد بن إبراهيم البنا ، فهو أول من فصَّل في هذا الموضوع وقد رتبها من سبقني على هذا النحو .

١- البرهان ذكره ياقوت الحموي في كتابه[٣]والبغدادي في كتابه [٤].
٢- التصاريف ذكره ابن النديم[١]

---

(١) ابن كيسان النحوي للبنا ، ص ٥٤ ، أبو الحسن ابن كيسان للياسري ، ص ٦٥ .
(٢) أبو الحسن ابن كيسان وآراؤه في النحو واللغة ، ص ٦٥ .
(٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي : ٢٨١/٦ .
(٤) هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي ، المكتبة الإسلامية ، تبريز- طهران ، ١٩٥٥م ، ٢٣/٢ .

٣- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها ذكر الباحثون أن هذا الكتاب نشر ثلاث مرات وأعاد نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في العدد الثاني في مجلة الجامعة المستنصرية [٢] .

٤ – الحقائق :

قال الياسري ذكره ابن النديم ورواه ابن خير عن شيوخه بقوله (كتاب الحقائق لابن كيسان،حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله عن أبي بكر السفا قسي عن أبي نعيم احمد بن عبد الله الحافظ الاصبهاني عن أبي الحسن محمد بن كيسان وهو مؤلفه) . وذكر الياسري انه سقط اسم من سلسلة السند بين آخر رواته والمؤلف[٣] .

٥ – الشاذاني في النحو.

٦- شرح السبع الطوال :

كتاب في شرح المعلقات ذكره الانباري في كتابه[٤] . وتوجد منه نسخة مصورة (مايكرو فلم) في المكتبة المركزية ببغداد ورقمها (٩٩) هذا فيما ذكره الياسري في كتابه[٥] .

---

(١) الفهرست ، لأبي جعفر محمد بن الحسن ابن النديم ، النجف ، طبعة ٢ الحيدرية ، ١٩٦٠م، ص ٨١ .

(٢) أبو الحسن ابن كيسان للياسري ، ص ٦٧

(٣) المصدر نفسه ، ص٦٧ .

(٤) المصدر السابق، ص٦٧ .

(٥) ابن كيسان النحوي ، ص ٩٧ .

٧- علل النحو ذكره السيوطي [١] وطاش كوبري زادة [٢] وحاجي خليفة [٣] والبغدادي[٤].

٨- غلط أدب الكاتب :

٩-غريب الحديث :

ذكره ابن النديم وذكر انه يقع في نحو أربعمائة ورقة [٥] .

١٠- الفاعل والمفعول به :

وسماه القفطي[٦] ، (حد الفاعل) وذكره الصفدي[٧] ، والبغدادي [٨].

١١- القراءات :

١٢- الكافي في النحو :

١٣- اللامات :

ويظهر من عنوانه انه كتابٌ في معاني اللامات ، ومثله كتاب اللامات للزجاجي تلميذ ابن كيسان وهو مطبوعٌ محقَّقٌ[١].

---

(١) بغية الوعاة : ٨/١ .

(٢) مفتاح السعادة ،طاش كوبري زاده ، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبي النور ، دار الكتب المصرية : ١٣٨/١ .

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنيطيني الرومي الحنفي حاجي خليفة ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢ ، ص١١٦٠ .

(٤) هدية العارفين : ٢ /٣٢ .

(٥) الفهرست ، ص٨١ .

(٦) أنباه الرواة : ٥٩/٣ .

(٧) الوافي بالوفيات : ٣٢/٢ .

(٨)هدية العارفين : ٢ /٣٢ .

١٤- مصابيح الكتاب :

وهو موضوع بحثنا،وسنفصل فيه القول فيما بعد ، ذكره الصفدي [٢]، والسيوطي[٣]، وحاجي خليفة[٤]، وطاش كوبري زادة[٥]، والبغدادي[٦]، وذكر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي [٧]، ان لابن كيسان كتاب (المصابيح في تفسير القران العظيم) مخطوط في مكتبة شستر بتي.فوجدتها نسخة مجتزأة تتناول بالتفسير عددا من آي القرآن الكريم . تبدأ بسورة النساء وتنتهي بآيات من سورة يوسف .

١٥- المختار في علل النحو :

ذكره الزجاجي في الإيضاح ونقل عنه [٨]، وذكره ابن عصفور [١] .

---

(١) الوافي بالوفيات : ٢١/ ٣١ .
(٢) المصدر نفسه : ٣/٢ .
(٣) بغية الوعاة : ٨/١ .
(٤) كشف الظنون : ١٩٠٣ .
(٥) مفتاح السعادة : ١٣٨/١ .
(٦) هدية العارفين : ٢٣/٢ .
(٧) تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، ترجمة فهمي ابو الفضل، القاهرة ، ١٩٧١م ، :٢٢٢/١ .
(٨) الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٩٥٩م، ص ٥٠ .

١٦- مختصر النحو :

١٧- المسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون :

١٨- المقصور و الممدود :

١٩- المهذب:

٢٠- المذكر والمؤنث:

٢١- معاني القران : عرضه الدكتور البنا[٢]

٢٢- الهجاء:

٢٣- الوقف والابتداء

٢٤- الفرق بين السين والصاد. هذه الكتب أوردها الياسري في كتابه (ابو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة).

تناول هذا الكتاب الرسم الإملائي ، وعرض لموضوع قواعد الكتابة كثيرون وسموه باسم الهجاء[٣]

المطلب السادس : وفاته

اختلف في وفاه ابن كيسان على قولين :

---

(١) الممتع في التصريف، لابن عصفور الاشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة ، حلب ، المكتبة العربية، ط١ ، ١٣٩٠هـ : ٤٠٢/١ .

(٢) ابن كيسان النحوي للبنا : ٥٤-٦٢ .

(٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي : ٢٨١/٦ .

القول الأول : اجمع أكثر الذين ترجموا لأبن كيسان على أن وفاته كانت في الثامن من ذي القعدة سنة ٢٩٩هـ . ولعل أقدم من ذكر هذا أبو بكر الزبيدي[١] المتوفي سنة ٣٧٩هـ وتابعه في ذلك أكثر القدماء .

القول الثاني :

هنالك آراء متفرقة غالبها الظن تقول أن ابن كيسان توفي سنة ٣٢٠ هـ اعتمدوا في ذلك على من دخل بغداد واخذ العلم من بن كيسان مثل رواية القالي الذي يروي انه دخل بغداد سنة ٣٠٥ هـ ، وروايته هذه تعني أن ابن كيسان عاش إلى ما بعد سنة ٣٠٥ هـ [٢]. نرجح القول الأول لأن أكثر الروايات تدل على أن وفاته في هذا التاريخ .

---

(١) طبقات النحويين ، ص ١٧١.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٠٤ .

المبحث الثاني : منهجه في التفسير :

اعتمد ابن كيسان منهجا خاصا به ، خصبا زاخرا بعناصر علوم التفسير رغم إن كل مؤلفاته في النحو ، إلا إنه أبدع في عرض عناصر التفسير في أحسن وجه ، حيث فسر القرآن بالقرآن وأعطى معاني مختصرة للألفاظ الغريبة ويفسر مفردات اللغة حسب مقتضى الحالة التي وردت فيها فيذكر معناها على أساس من ذلك ومنه قوله (السفه :- خفة الحلم) ([1])، وذكر أسباب النزول ، وعرج على المسائل النحوية والبلاغية ، ونهج منهجا جيدا في إبراز النكت القرآنية ، لكنه كان مقلا في توضيح الإعجاز القرآني ، ورجح ماراه مناسبا مما عرض من أقوال العلماء في الآيات التي تحتمل أكثر من رأي ، مثلا قوله تعالى:﴿ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ ﴾[2] : توفيقا لهم على أنه الحق ، وأنهم ليسوا صادقين فيما زعموا من أنه كذب وأنه مفترى وأنه سحر وأنه شعر وأنه أساطير الأولين ، وهم يدَّعون العلم ولا يأتون بسورة من مثله ([3]) . وفيما يتعلق بالقراءة والوقف لأن له فيما روي عنه متابعات في القراءات وكلاما على الوقف من ذلك أنه كان (يسمي الإشمام إشارة ، وهو لايسمع . ويسمي الروم إشماما وهو يسمع بصوت خفي)([4]) . أما في الوقف فقد وردت عنه في كتب التفسير واللغة بضعة نقول تناولت عددا من المسائل

---

[1]- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، ط١: ٤٩٧/١٣ .

[2]- سورة البقرة من الآية : ٢٤.

[3]- الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب الشعب – القاهرة : ١ / ٢٣٤ .

[4]- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط٢ ، ١٤٠٥ تحقيق : د. حاتم صالح الضامن : ٢ / ٢٨٣ .

التي لايسعنا المجال في التفصيل فيها ، ونذكر منها على سبيل الحصر لا لتفصيل الوقف على المنصوب المنون بالألف والوقف على تاء التأنيث في الأسماء([1]) .

يفسر الغريب من الألفاظ التي تناولها من خلال عرضه للآيات كما قاله أئمة اللغة . وإذا كان في الآية قصة أو سبب نزول أشار إليه. ويستعين بالشعر ولغة العرب في تفسير الكثير من الآيات القرآنية ، ويجسد قوله تعالى ﴿ الْانفِطَارُ الْمُطَفِّفِينَ ﴾([2]) بقول يستشهد به من شعر العرب :

قالت أرى رجلاً في كفه كتفٌ*** أو يخصف النعل لهفى آيةً صنعا([3])

وعندما يفسر الآيات يشير إلى إعرابها وما فيها من وجوه إعرابية ، مثل قوله عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ النَّمْلُ الْقَصَصُ الْعَنكَبُوتُ ﴾([4]) قال عنها نعت للمكذبين ([5]) ويعرض المسائل اللغوية والنحوية والكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تفسير من خلال عرض العلماء لها وبيان بعض المعاني التي تحتاج إلى توضيح .

---

[1]- شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي : ٢ / ٣٤٤ .

[2]- سورة الأعراف: من الآية ٢٢ .

[3]- ينظر: ص١٠٣ من الأطروحة

[4]- سورة الأنعام : من الآية ١٢ .

[5]- ينظر: ص٢٩ من الأطروحة.

ينقل عن الصحابة في التفسير مثله قول ابن عباس : (أن أهل الجاهلية كانوا يبدون سوأتهم في الطواف فتلك فاحشة بعدما جاء الإسلام ويفعلون مثل عامة الحيوان) (١)ويقول الله تعالى بلسان حالهم : ﴿ سَبَإٍۢ فَطِمٍ يَبِنَ ٱلصَّافَّٰتِ ﴾(٢).

ويستعين بأقوال التابعين في التفسير وأكثر ما ينقل عن قتادة ومجاهد وسعيد ابن جبير والحسن البصري ، وينقل من المفسرين السابقين أمثال الطبري وأبو مسلم الأصفهاني وغيرهم . ويفسر بالسنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع الذي خدمه التفسير ، كما أنه يفسر القرآن بالقرآن كقوله تعالى :﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ ٱلْإِنسَٰنِ ٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾(٣) يُفَسَّر بقوله تعالى ﴿ ٱلنَّٰزِعَٰتِ عَبَسَ ٱلتَّكْوِيرِ ﴾(٤).

ويناقش بعض المسائل العقدية كما في مسألة الاستواء ، وينقل في ذلك كلام أهل اللغة فهو يسير على منهج الخلف في تأويل الصفات الخبرية ،كما ينقل عن تفاسير المعتزلة ويرد على آراء الفرق المخالفة لمنهج القرآن والسنة النبوية ويناقش بعض المسائل الفكرية باسلوب منطقي وبطريقة أهل الكلام كقولهم : يكون تقليب القلوب عقوبة على ترك الإيمان ، ويرد على عقائد أهل الجاهلية في أكل بعض المطعومات بقولهم : ما قتل الله أولى بالأكل مما ذبحتم ، فالذي ذُبح ذُكِر اسم الله عليه، ويشير إلى ما أحدث العرب في عادات الجاهلية من البدع مثل التعري في الطواف أيام الحج .

١- ينظر: ص١٠٤ من الأطروحة .
٢- سورة الأعراف : من الآية ٢٨ .
٣- سورة غافر: من الآية ١٦ .
٤- سورة غافر: من الآية ١٦ .

ويشير إلى قصص الأنبياء والأمم الغابرة كقصة يونس عليه السلام ، ونجده يرجح بعض التفسيرات على بعض،وكان مُقِلاً في نقل أقوال ما سلفه من العلماء .

وهذه صور لبعض صفحات المخطوط

أسم المؤلف وعنوان الكتاب

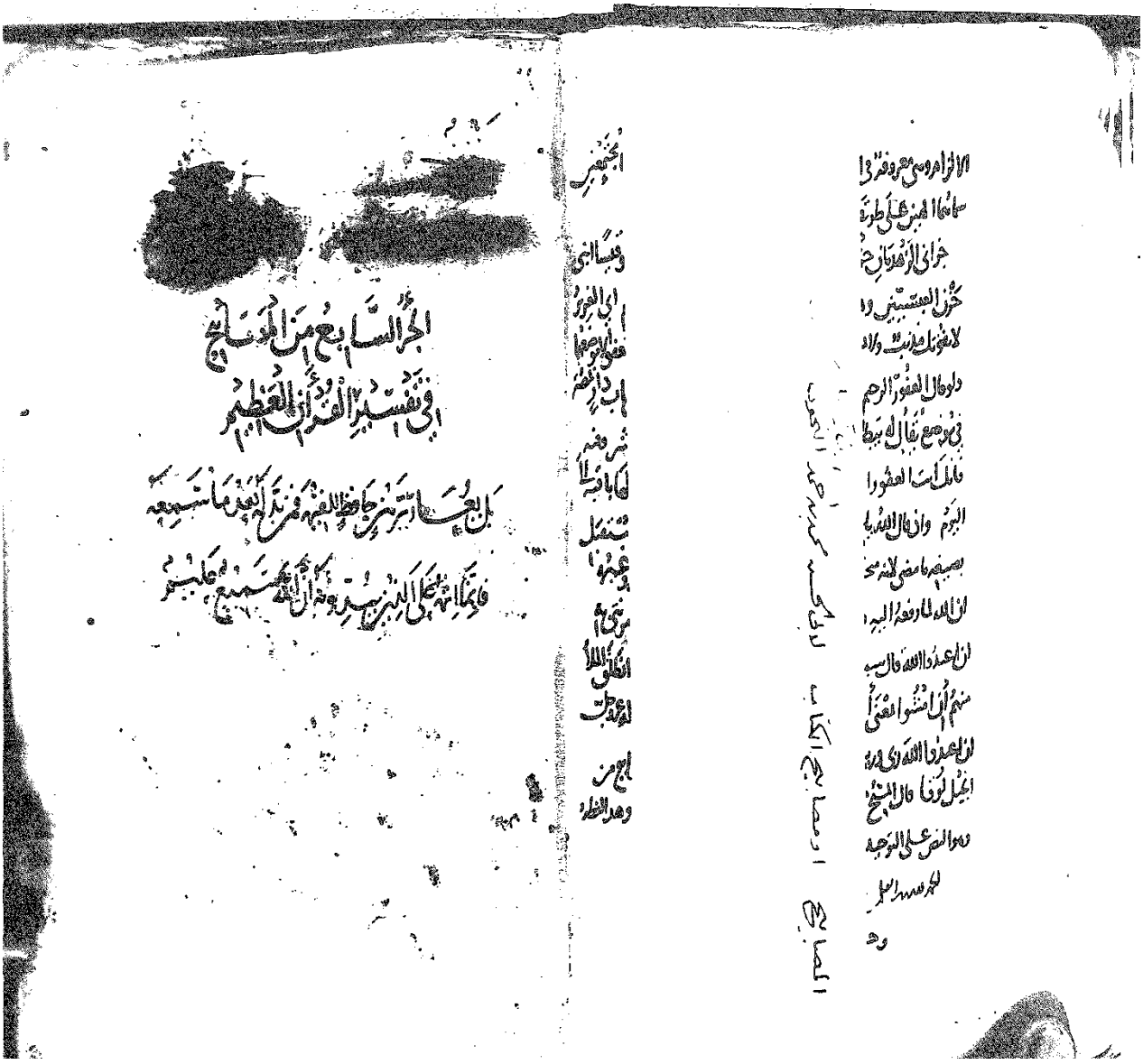

صفحة الناسخ

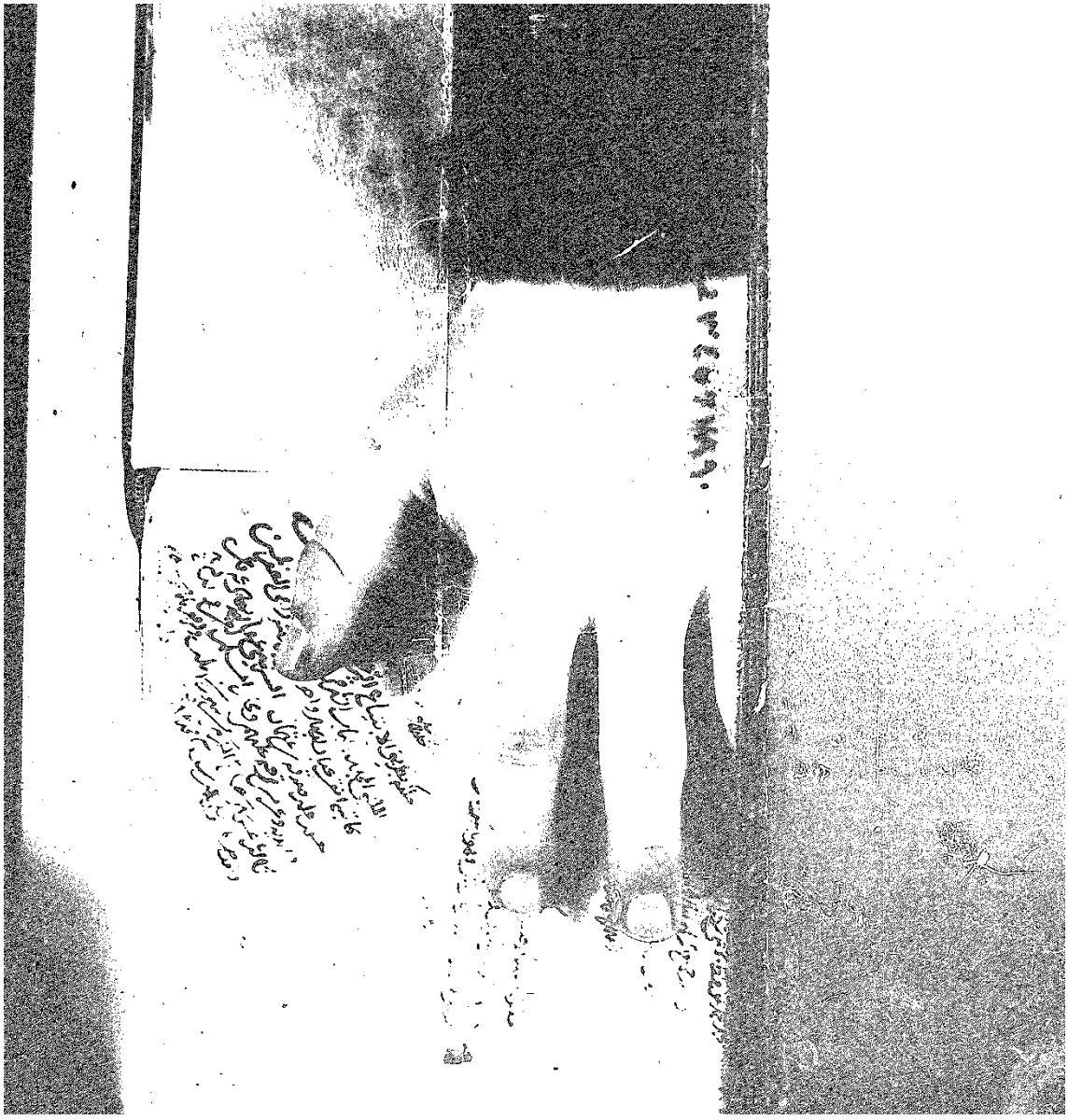

أول صفحات التحقيق

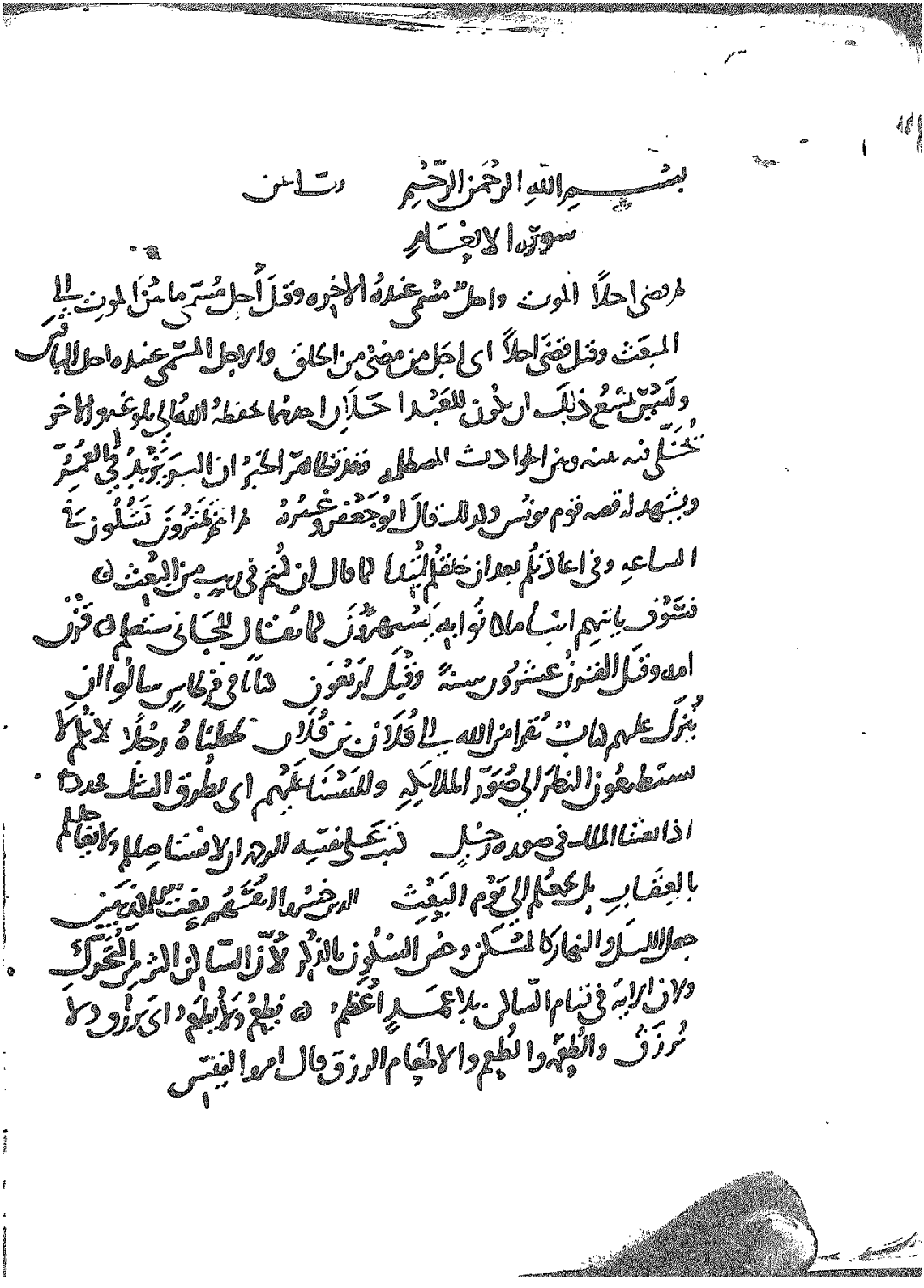
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
سورة الأنعام
قضى أجلاً الموت وأجل مسمى عنده الآخرة وقيل أجل مسمى ما من الموت إلى البعث وقيل قضى أجلاً أي أجل من مضى من الخلق وأجل المسمى عنده أجل القيامة ولم يسمع ذلك أن يكون للعبد أجلان أحدهما حفظه الله إلى الموت والآخر يخلى فيه بينه وبين الحوادث المطلمة فقد ظاهر الخبر أن البعث يزيد في العمر ويشهد له قصة قوم يونس وذلك قال أبو جعفر عمره ثم أنتم تمترون تشكون في الساعة وفي إعادتكم بعد أن خلقتم ابتداء لما قال إن لم تتبعوا في أمر البعث فتوقفوا يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون لما قال للجاني ستعلم قرن أمة وقيل القرن عشرون سنة وقيل لا يكون قرناً في الجاهلية سألوا أن ينزل عليهم كتاب فقال الله تعالى قل لو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقالوا إن هذا إلا سحر مبين لعنادهم لا يستطيعون النظر إلى صور الملائكة وللبسنا عليهم أي لطرق الشك عندما أدخلنا الملك في صورة رجل نبه على فضيلة الرجاء لأنه أصلح وأقام بالعقاب بل أحلم إلى يوم البعث الذي حشروا المعنى به يوم القيامة وله ما سكن في الليل والنهار كل ما سكن وخص السكون بالذكر لأن الساكن أشرف المتحرك ولأن الراحة في نيام الليل بلا عمد أعظم ولا يطعم ولا يرزق أي يرزق ولا يرزق والطعم والإطعام الرزق قال امرؤ القيس

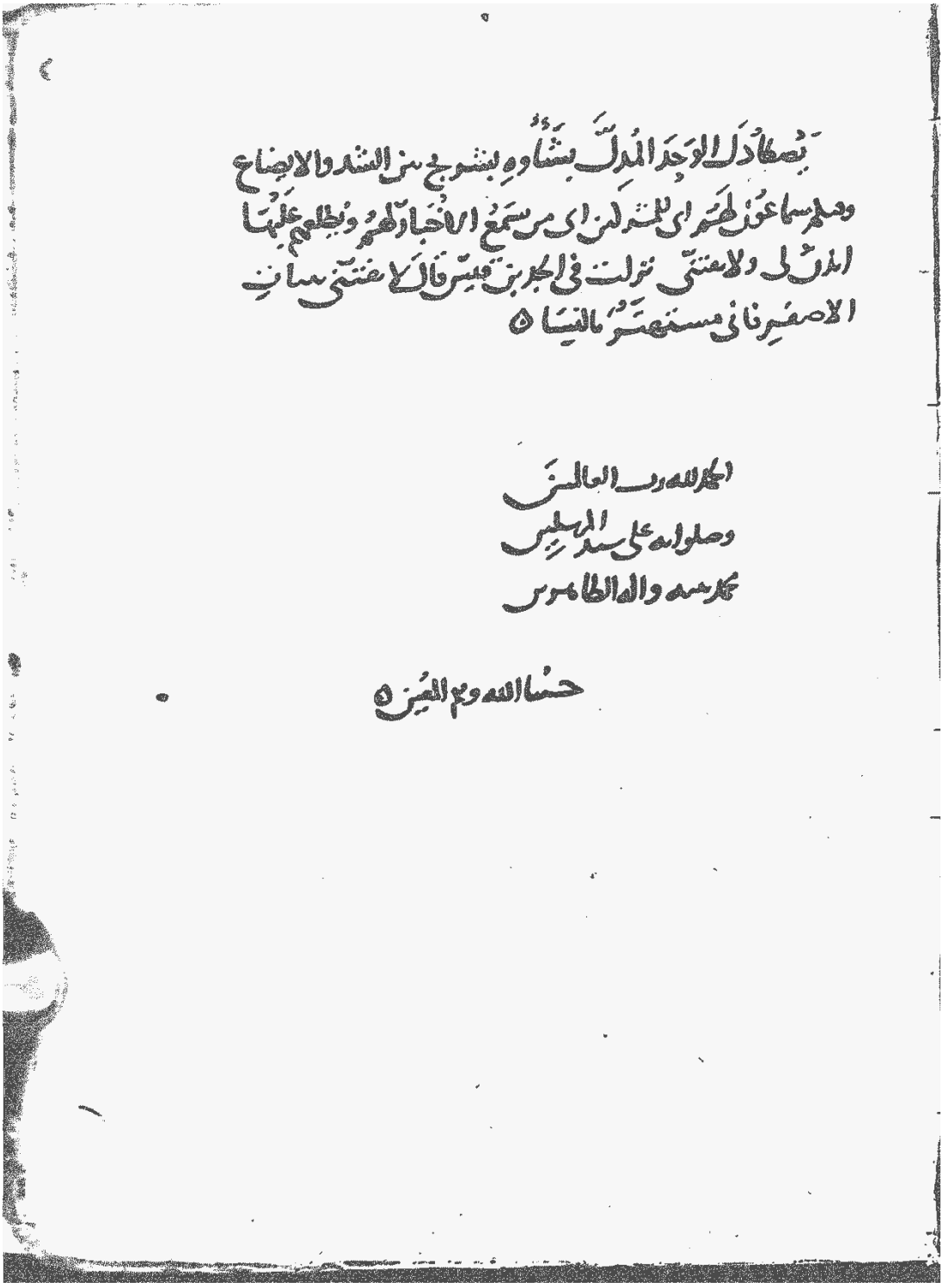

يصادل الوجد المدل بشاهده بشوج من الشد والايضاح
وعلم ما عون لهم اى للمشركين اى من سمع الاخبار لهم ويطلعهم عليها
الذى ولا معتنى نزلت في الحرث بن قيس قال لا صفنى سان
الاصفرنا في مستهتر مالنيا ٥

الحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيد المرسلين
محمد سيد والده الطاهرين

حسبنا الله ونعم الوكيل ٥

اخر صفحات التحقيق

المبحث الثالث : سورة الأنعام[١]

﴿الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ:﴾[٢] الموت ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾[٣]، الآخرة [٤] وقيل: أجلٌ مسمى مابين الموت إلى المبعث ،وقيل: قضى أجلاً أي أجل من مضى من الخلق، والأجل المسمى عنده : أجل الباقين، وليس يمتنع مع ذلك أن يكون للعبد أجلان أحدهما يحفظه الله إلى بلوغه، والآخر يُخلّى منه بينه وبين الحوادث المصطلمة [٥]. فقد

---

(١) سورة الأنعام إحدى السور المكية الطويلة التي يدور محورها حول العقيدة وأصول الإيمان فهي لم تعرض لشيء من الأحكام التنظيمية للمسلمين كالصوم والحج والعقوبات وأحكام الأسرة ، ولم تذكر أمور القتال ولم تتحدث عن أهل الكتاب ولا على المنافقين ، وإنما تناولت أصول العقيدة والإيمان كقضية الإلوهية ، وقضية الوحي والرسالة ، وقضية البعث والجزاء .ينظر : صفوة التفاسير : محمد بن علي الصابوني،بيروت ، دار القلم ، ط٥ ، ١٩٨٦م :١/ ٣٥٠ .

أما تسميتها فقد سميت بالأنعام لورود ذكر الأنعام فيها ، قال تعالى ﴿ البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة ﴾ الأنعام : ١٣٦، ومن خصائصها ماروي عن ابن عباس أنه قال : نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة واحدة ، حولها سبعون ألف ملك يجأَرون بالتسبيح . ينظر محاسن التأويل ، محمد جمال الدين القاسمي ، دار الفكر، بيروت، ط٢ ، ١٩٧٨م : ٣١٣/٤

(٢) سورة الأنعام : من الآية ٢.

(٣) سورة الأنعام : من الآية ٢.

(٤) أخرج الطبري هذا القول عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والسدي ، ينظر تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر – بيروت١٤٠٥ هـ : ١١/ ٢٥٧-٢٥٨ .

(٥) إصطلم : الإصطلام : الاستئصال : اصطلم القوم أُبيدوا ، والإصطلام إذا أبيد قوم من أصلهم قيل إصطلموا. لسان العرب، مادة إصطلم : ١٢/ ٣٤٠ .

ويبدو أن لهذه الكلمة استعمالاً خاصاً من لدن ابن كيسان ، وهي من الألفاظ التي يندر استعمالها فهو من أصحاب اللغة العارفين بوضع كل مصطلح في موضعه الخاص .

تظاهر الخبر أن البر يزيد في العمر ويشهد له قصة قوم يونس [١]. وكذلك قال أبو جعفر[٢]وغيره ﴿ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾[٣] تشكون في الساعة وفي إعادتكم بعد أن خلقكم إبتداءً، كما قال:﴿ٱلْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ﴾[٤] فسوف يأتيهم أنباء ﴿التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ﴾[٥] كما يقال للجاني : ستعلم [١]. قرن[٢] : أمة، وقيل :

---

(١) أن قوم يونس كانوا بنينوى من أرض الموصل وكانوا يعبدون الأصنام فأرسل الله إليهم يونس عليه السلام يدعوهم إلى الإسلام وترك ما هم عليه فأبوا فقيل إنه أقام يدعوهم تسع سنين فيئس من إيمانهم فقيل له أخبرهم أن العذاب مصبحهم إلى ثلاث ففعل وقالوا هو رجل لا يكذب فارقبوه فإن أقام معكم وبين أظهركم فلا عليكم وإن ارتحل عنكم فهو نزول العذاب لا شك فلما كان الليل تزود يونس وخرج عنهم فأصبحوا فلم يجدوه فتابوا ودعوا الله ولبسوا المسوح وفرقوا بين الأمهات والأولاد من الناس والبهائم وردوا المظالم في تلك الحالة وقال ابن مسعود وكان الرجل يأتي الحجر قد وضع عليه أساس بنيانه فيقتلعه فيرده والعذاب منهم فيما روي عن بن عباس على ثلثي ميل وروي على ميل وعن ابن عباس أنهم غشيتهم ظلة وفيها حمرة فلم تزل تدنو حتى وجدوا حرها بين أكتافهم وقال ابن جبير غشيهم العذاب كما يغشى الثوب القبر فلما صحت توبتهم رفع الله عنهم العذاب. تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر، دار الشعب – القاهرة ، ٣٨٤/٨ .والشاهد أنهم علموا أنهم سيضربهم العذاب ، فلما تابوا والتوبة من أعمال البر وفرقوا بين الأمهات والأولاد فكشف الله تعالى عنهم العذاب .

(٢) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحّاس النحوي المصري ، كان من الفضلاء وروى عن أبي عبد الرحمن النسائي وأخذ النحو عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي وأبي إسحاق الزجاج وأبن الأنبا ري ونفطويه وأعيان أُدباء العراق،وله تصانيف كثيرة منها تفسير القرآن الكريم وكتاب إعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو أسمه التفاحة ،(ت٣٣٧هـ)، طبقات المفسرين ،أحمد بن محمد الأدنه وي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية – ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ط١، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي : ٧٢/١.

(٣) سورة الحج : من الآية ٥.

(٤) سورة الأنعام : من الآية ٢

(٥) سورة الأنعام : من الآية ٥

: القرن عشرون سنة وقيل: أربعون[٣] ﴿ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ ﴾[٤]، سألوا أن[٥] يُنَزل عليهم كتابٌ يُقرأ من الله إلى فلان بن فلان. ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾[٦] لأنكم لاتستطيعون النظر إلى صورة الملائكة .﴿الرَّحِيمِ **قال تعالى:** ﴾[٧] أي تطرق

---

(١) فيه وجه بلاغي : وهو تنزيل العالم منزلة الجاهل ، ويرى ابن عاشور أن في الآية تأكيد وعد المؤمنين بالنصر وإظهار الإسلام على الدين كله ، وإنذار للمشركين بأنه سيحل بهم ما حلَّ بالأمم السابقة . تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور ، تونس: الدار التونسية، د. ط، ١٩٨٤م ، ١٨/٦ .

(٢) ينظر : أساس البلاغه ،أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م. ١/ ٥٠٥ (مادة ق)، ومجاز القرآن ، ١٨٥/١ ، وقال الراغب في المفردات : (والقرن: القوم المقترنون في زمن واحد ، وجمعه قرون) ، المفردات ، ص٤٠١، (مادة قرن) . ينظر: المفردات ، الراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد كيلاني، مطبعة مصطفى الباب الحلبي ، مصر ، ١٣٨١هـ.

(٣) اختلفوا في تحديد مقدار القرن إذا فُسر بمعنى المدة . ينظر: القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار النشر: دار الجبل – بيروت، ١٩٥٢م :١٥٧٨/١ ,

(٤) سورة الأنعام : من الآية ٨ .

(٥) قرطاس : هو الصحيفة التي يكتب بها. ينظر: لسان العرب لأبن منظور، ١٧٢/٦ ،(مادة قرطس).

(٦) سورة الأنعام : من الآية ٩.

(٧) سورة الأنعام : من الآية ٩ . والضمير عائد إلى (الذين كفروا) وإن كان قاله بعضهم لأن الجميع قائلون بقوله : ومعناه لولا أُنزل عليه ملك نشاهده وأخبرنا بصدقه ، لأن ذلك هو الذي يتطلبه المعاند .أما نزول الملك الذي لايرونه فهو أمر واقع وفسره قوله تعالى: ﴿ النَّحْلَ الإِسْرَاءَ الْكَهْفَ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءَ الْحَجَّ ﴾ الفرقان : ٧ والمقصود باللَّبس : خلطٌ يُعرض في الصفات = =والمعاني بحيث يعسر تمييز بعضها عن بعض والمعنى وللبسنا على عقولهم فشكوا بكونه ملكا فكذَّبوه إذ كان دأب عقولهم تطلب خوارق العادات ، ابن عاشور: ٢٧/٦ .

الشك مجددا إذا بعثنا الملك في صورة رجل.﴿ ﴾[١] أن لا يستأصلكم [٢] ولا يفاجئكم بالعقاب، بل يجمعكم إلى يوم البعث.﴿ ﴾[٣] نعت للمكذبين[٤] للمكذبين[٤] .

أهم النتائج

---

(١) سورة الأنعام : من الآية ١٢ ، جملة معترضة وهي مقول القول الذي أمر الرسول بان يقوله والاعتراض هنا له معاني : ١- إنما بعده لما كان مُشعراً بإنذار بوعيد قدَّم لهُ التذكير بأنه رحيم بعبيده . ٢- أن الأخبار بأن لله ما في السماوات والأرض تثير سؤالا عن عدم تعجيل أخذهم على- شركهم بمن هم في ملكه . ٣- فيه من التمهيد في الوعد والوعيد ذُكِرت رحمة الله تعريضاً ببشارة المؤمنين وتهديد المشركين ، ٤- فيه إشارة إلى أن الله قد نجّى أمة الدعوة المحمدية من العذاب . ينظر ابن عاشور: ٣٢/٦ .

(٢) نستأصلكم. الاستئصال: القلع من العروق ومنه قيل أستأصل الله تعالى الكفّار أي أهلكهم جميعاً. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي العقري الفيومي الرافعي، المكتبة العلمية ، بغداد : ١٦/١ . وينظر:تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبـــيدي ، الناشر: دار الهداية، تحقـيق: مجموعة من المحـــقـــقين : ٥٥٠/٤.

(٣) سورة الأنعام:من الآية ١٢.

(٤) قال النحاس : (في موضع رفع نعت للذين الأول ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره فهم لا يؤمنون)، ينظر: إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، دار النشر: عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، ط٣، تحقيق: د. زهير غازي زاهد : ٢/ ٥٩. والجامع لأحكام القرآن : ٣٩٦/٦ . وقال الأخفش : في محل نصب ، لأنه بدل من الكاف والميم في قوله : ﴿ ﴾ الأنعام: ١٢ينظر معاني القران للأخفش : ٢٦٩/١ . وعلى رأي المؤلف يكون في موضع جر نعت للمكذبين في الآية التي قبلها ﴿ ﴾ الأنعام : ١١ ، وقد استبعده أبو حيان . البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م، ط١، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود : ٨٣/٤ .

بعد انجاز هذا البحث توصلت إلى عدد من النتائج وهي كما يأتي :

١-عرفت من خلال دراسة حياة ابن كيسان الشيء الكثير حيث انه عاش حياته متنقلا وراء العلم والمعرفة .

٢-ودرس على يد المبرد وثعلب وبن دار الأصفهاني .

٣- درس على يده الكثير من طلاب العلم ، أمثال أبي جعفر النحاس والقالي وأبو القاسم الزجاجي.

٤-كان له الكثير من المصنفات أمثال البرهان والشاذاني في النحو وشرح السبع الطوال وعلل النحو والقراءات ومصابيح الكتاب وغريب الحديث.

٥- كتبت في سورة الأنعام أنموذجا لاثني عشرة آية من مصابيح الكتاب .

٦-تناولت فيها تعريف السورة فهي من السور المكية الطويلة التي يدور محورها حول أصول الإيمان والعقيدة .

المصادر والمراجع

١. ابن كيسان النحوي حياته ، آثاره ، آراؤه ، للدكتور محمد إبراهيم البنا ط١، دار الاعتصام ، بيروت ، ١٩٧٥م .
٢. ابن كيسان النحوي للدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،١٣٩٧هـ،
٣. ابن كيسان، الدكتور محمد إبراهيم البنا بدراسة مفصلة ظهرت طبعتها الأولى عام ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م في مطبعة دار الاعتصام بمصر.
٤. أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة تقدم بها علي مزهر الياسري لنيل درجة الماجستير في جامعة بغداد عام ١٩٧٨م , طبعت هذه الرسالة في دار الرشيد ببغداد عام ١٩٧٩م .
٥. أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة، علي مزهر الياسري ، دار الرشيد للنشر ١٩٧٩م.
٦. أساس البلاغه ،أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
٧. إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، ط٣، تحقيق: د. زهير غازي زاهد
٨. أنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٥م .
٩. الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني ، مكتبة الدراسات العليا ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

١٠. الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، مطبعة المدني ، ١٩٥٩م .

١١. البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م، ط١، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود .

١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،

١٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبـــيدي ، الناشر: دار الهداية، تحقــيق: مجموعة من المحـــقـــقين .

١٤. تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، ترجمة فهمي ابو الفضل، القاهرة ، ١٩٧١م .

١٥. تاريخ بغداد،أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت

١٦. تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور ، تونس: الدار التونسية، د. ط، ١٩٨٤م .

١٧. تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر، دار الشعب – القاهرة

١٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر – بيروت١٤٠٥ هـ .

١٩. الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب – القاهرة .

٢٠. شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

٢١. صفوة التفاسير : محمد بن علي الصابوني،بيروت ، دار القلم ، ط٥ ، ١٩٨٦م .

٢٢. طبقات المفسرين ،أحمد بن محمد الأدنه وي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية – ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ط١، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي .

٢٣. طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر،ط١ ، ١٩٥٤م،

٢٤. الفهرست ، لأبي جعفر محمد بن الحسن ابن النديم ، النجف ، طبعة ٢ الحيدرية ، ١٩٦٠م .

٢٥. القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار النشر: دار الجبل – بيروت، ١٩٥٢م .

٢٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنيطيني الرومي الحنفي حاجي خليفة ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ – ١٩٩٢.

٢٧. اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر – بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٢٨. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، ط١ .

٢٩. محاسن التأويل ، محمد جمال الدين القاسمى ، دار الفكر، بيروت، ط٢ ، ١٩٧٨م .

٣٠. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط٢ ، ١٤٠٥ تحقيق : د. حاتم صالح الضامن .

٣١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي العقري الفيومي الرافعي، المكتبة العلمية ، بغداد

٣٢. معجم الادباء أبو عبد الله ياقوت الحموي، مراجعة وزارة المعارف العمومية ، مكتبة عيسى البابي الحلبي، مصر

٣٣. مفتاح السعادة ،طاش كوبري زاده ، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبي النور ، دار الكتب المصرية .

٣٤. المفردات ، الراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد كيلاني، مطبعة مصطفى الباب الحلبي ، مصر ، ١٣٨١هـ .

٣٥. الممتع في التصريف، لابن عصفور الاشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة ، حلب ، المكتبة العربية، ط١ ، ١٣٩٠هـ.

٣٦. نزهة الأ لباء ، أبو البركات كمال الدين بن الانباري ، تحقيق إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩م ،

٣٧. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي ، المكتبة الإسلامية ، تبريز– طهران ، ١٩٥٥م.

٣٨. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث – بيروت – ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناءوط وتركي مصطفى .